



اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

5 تموز/يوليو 2016

الدورة الثالثة والستون

القاهرة، مصر، 3-6 تشرين الأول/أكتوبر 2016

الوقاية من الاضطرابات الوراثية والخلقية ورعايتها، بما في ذلك الرعاية السابقة للحمل

أهداف الاجتماع

- تتمثل أهداف الاجتماع فيما يلي:
- تسليط الضوء على التقدم المحرز في الإقليم بشأن تعزيز الرعاية السابقة للحمل؛
- تناول الطرق والسبل التي يمكن بها تعزيز التزام البلدان بإزاء تبني تدخلات للرعاية السابقة للحمل ضمن برامج وطنية للصحة الإنجابية والنفسية وصحة حديثي الولادة والأطفال، وذلك تماشياً مع الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لصحة المرأة والطفل والمراهق 2016-2030 والغايات التي تنطوي عليها أهداف التنمية المستدامة؛
- مناقشة إنشاء آليات تعاونية لدعم البلدان في توسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بالرعاية السابقة للحمل.

معلومات أساسية

الرعاية السابقة للحمل هي توفير المبادرات الصحية ذات السمات الطبية الحيوية والسلوكية والاجتماعية للنساء والأزواج قبل حدوث الحمل. وتسهم الرعاية السابقة للحمل في خفض وفيات الأمهات والأطفال وتحسين الحصائل الصحية لهم من خلال الوقاية من السلوكيات غير الصحية والأمراض الوراثية وأوجه التعرض للبيئات المخوفة بالمخاطر، ومعالجتها. وتسهم أيضاً في تحسين صحة النساء وعافيتها من خلال التصدي لقضايا التغذية والعقم وضعف الخصوبة والصحة النفسية وعنف العشير والعنف الجنسي واستخدام مواد الإدمان.

وتسهم الرعاية السابقة للحمل، على المدى الطويل، في تحسين صحة حديثي الولادة والأطفال مع نموهم ودخولهم مرحلتَي المراهقة والبلوغ، وتسهم أيضاً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأسر والمجتمعات، وذلك من خلال مساعدة المرأة على اتخاذ قرارات مستنيرة ومدروسة جيداً بشأن خصوبتها وصحتها.

وبرغم تزايد البيئات والبراهين على أن الرعاية السابقة للحمل تمكن من تحسين عافية النساء والأطفال، فإن هناك ثغرة في التركيز على سلسلة الرعاية إبان الفترة السابقة للحمل. وتتفاوت، في الإقليم، معدلات انتشار الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية ما بين 2% و5% من جميع الولادات الحية. وتُعزى الاضطرابات الخلقية الرئيسية إلى ارتفاع معدلات زواج الأقارب وصغر سن الأمهات أو تقدُّمه عند الحمل. ومع ذلك، فهناك وعي

متنامٍ بأن هناك ثغرات في سلسلة الرعاية، إلى جانب مجموعة من البيّنات والبراهين التي تبيّن أن الرعاية السابقة للحمل يمكن أن تزيد عافية النساء والأزواج وتحسّن حصائل الحمل وصحة الأطفال لاحقاً، ويتماشى ذلك مع الاستراتيجية العالمية وأهداف التنمية المستدامة.

وفي الإقليم، شرعت البلدان المرتفعة الدخل والمتوسطة الدخل بنشاط في مبادرات مرتبطة بالرعاية السابقة للحمل. وقام معظم هذه البلدان بتدعيم هذا النوع من الرعاية عبر توفير التثقيف الصحي وخدمات الفحص والمشورة الطبية السابقة للزواج. ومع ذلك، فهناك حاجة لوضع خطط وطنية شاملة للرعاية السابقة للحمل، بحيث تتبنّى تلك الخطط نهجاً يمتد طيلة العمر وتتواءم مع السياسات الصحية الوطنية القائمة وتراعي الأعراف الثقافية والقيم السائدة. وينبغي إدماج المبادرات التي يتم تبنيها في الخدمات الحالية الخاصة بصحة الأمهات والأطفال والمراهقين.

وفي عام 2015، عمّد اجتماع مع الدول الأعضاء بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف والخبراء الدوليين والإقليميين، وأسفر الاجتماع عن توافق في الرأي حول مجموعة من التدخلات الأساسية وإطار تنفيذي وقنوات تقديم الخدمات فيما يتعلق بالرعاية السابقة للحمل. وجرى إعداد حزمة من التدخلات والخطوات البرمجية المستندة إلى البيّنات الرامية إلى تعزيز الرعاية السابقة للحمل في البلدان. ويجري حالياً دمج هذه الحزمة في حزمة أوسع نطاقاً تغطي الرعاية أثناء الحمل وبعد الولادة، مع التركيز بوجه خاص على الوقاية من الاضطرابات الخلقية الشائعة ورعايتها.

التحديات التي يواجهها الإقليم

تنطوي التحدّيات الماثلة أمام الرعاية السابقة للحمل على الآتي:

- تفاوت مستويات تنفيذ تدخلات الرعاية السابقة للحمل؛
- نقص البيانات الوبائية حول الاضطرابات الوراثية والخلقية في معظم البلدان؛
- الحاجة إلى تعزيز النُظم الصحية وتقوية آليات التعاون والتنسيق، داخلياً وخارجياً، مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل ضمان الإتاحة الشاملة لخدمات الرعاية السابقة للحمل؛
- القيود التي تواجهها جهود توسيع نطاق الرعاية السابقة للحمل نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والاضطراب الأمني لا سيّما في البلدان التي تمرّ بحالات طوارئ.

النتائج المتوقعة

- التزام البلدان بتعزيز الرعاية السابقة للحمل بوصفها عنصراً أساسياً في عناصر سلسلة الرعاية؛
- الاتفاق على دمج عنصر الرعاية السابقة للحمل في التخطيط الاستراتيجي لبرامج الصحة الإنجابية والنفسية وصحة حديثي الولادة والأطفال؛
- الاعتراف بالتغطية الصحية الشاملة على أنها السبيل إلى تقديم تدخلات الرعاية السابقة للحمل المُسنّدة بالبيّنات والعالية المردود، على نحو شامل ضمن سلسلة الرعاية.
- الاتفاق على تبني تدخلات أساسية للرعاية السابقة للحمل من أجل الوقاية من حالات الإملاص والوفيات والمراضة أثناء الحمل وبعد الولادة، وكذلك تحسّن الحصائل الصحية للأطفال والأمهات.